العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الهدايا والخلع ودورها في ترسيخ السلطة بالمشرق الإسلامي في عصر الإمارات الإسلامية(205–298هـ/820–911م)

م.م عبد البديع شاهر سلطان الراشدي
جامعة تلعفر/كلية التربية الاساسية
د حاتم فهد هنو الطائي
جامعة الموصل/كلية الآداب

**الملخص**

هذه الدراسة تبحث في دور أهمية الهدايا والخلع (الخلعة) بوصفها آليات للشرعية السياسية في المشرق الإسلامي خلال عصر الإمارات في المشرق الإسلامي، مع التركيز على عصر الإمارتين الطاهريّة(205-259هـ/821-873م)، والصفاريّة (205–298هـ/820–911م). وتنطلق من إشكالية رئيسة وهي كيف أسهمت اساليب الإنفاق الرمزي في أداء وظائف الحكم وتعزيز بناء الإمارة في ظل السلطة الاسمية للخلافة العباسية؟ تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي القائم على قراءة نقدية للمصادر السردية والإدارية، بهدف تحليل الأبعاد السياسية والاجتماعية للممارسات المالية والاحتفالية وتذهب إلى أن الهدايا والخلع والتوزيعات الاحتفالية شكّلت نظاماً للتبادل الرمزي، استخدمه الأمراء في إنتاج الولاءات، وإدارة شبكات النخب، وتثبيت شرعية السلطة. وتخلص الدراسة إلى أن تلك الممارسات لعبت دوراً محورياً في تحقيق الاستقرار الداخلي وتنظيم العلاقة بين الإمارات ومركز الخلافة العباسية، كما تكشف عن أن الموارد الاقتصادية التي تم تحويلها بشكل منهجي إلى أدوات سياسية للاتصال وبناء الشرعية، بما يعكس تطور آليات الحكم وتعقّدها في المشرق الإسلامي في ذلك العصر

**الكلمات المفتاحية:** "المشرق الإسلامي، الشرعية السياسية، تبادل الهدايا، الخلع، الطاهريين والصفاريين"

# Gifts and Grants and their Role in Consolidating Power in the Islamic East during the Era of Islamic Emirates (205–298 AH/820–911 AD)

Assist. Teacher Abdul Badee Shaher Sultan Al-Rashidi
University of Tal Afar/ College of Basic Education
(abdulbadi@uotelafer.edu.iq) https://orcid.org/0009-0002-4149-5639
Prof. Hatim Fahd Hanno Al-Taie
University of Mosul/ College of Arts (hatem.f.h@uomosul.edu.iq)
https://orcid.org/0009-0002-6193-0175 Abstract
Since the third century (AH/ ninth century AD), the Islamic East witnessed the emergence of emirates that were semi-independent from the central authority of the Abbasid Caliphate. These emirates were keen to gain the Caliphate's recognition as a source of their political legitimacy. The most prominent of these emirates were the Tahirid Emirate (205-259 AH/ 821-873 AD), the Saffarid Emirate (247-298 AH/ 861-910 AD). These emirates had a regional character, establishing formidable military forces and administrative systems commensurate with the requirements of governance. These emirates also supported the scientific, religious, and cultural movements that were active in their territories. Progression had a major role in achieving relative economic prosperity in those emirates, enabling them to fulfill their covenants with the Caliphate, as well as cover their internal expenses, which

included administrative, social, military, and urban aspects. Gifts and grants were among the most prominent forms of spending in those emirates, as their functions varied according to the occasion. Grants were given to people upon assuming office to highlight the authority's prestige. Gifts which had political and social functions included financial payments or real state grants, depending on the circumstances, while monetary gifts and gifts in kind were given to consolidate loyalties and strengthen relationships or as rewards for services. The forms of gifts and grants evolved with the development and progress of life in the Islamic East. Money confetti (showering) also emerged as a manifestation of gift-giving and were not without political and social implications. This study aims to fill a gap related to expenditures in the Islamic East by analyzing its forms, causes, mechanisms, political and social functions. It highlights the importance of the economy in stabilizing the pillars of power, enhancing prestige, and organizing relations between the ruler and the ruled. The study adds a qualitative scientific value to historic and economic studies in the history of Muslims in the Islamic East.

**Keywords:** Islamic East' Political Legitimacy' Gift Exchange'Khilʿa (Robes of Honor)'Tahirids and Saffarids.

**المقدمة**

تُعدّ الهدايا والخلع (الخلعة) من أبرز الآليات الرمزية والمادية التي اعتمدتها الإمارات في المشرق الإسلامي إبان العصر العباسي لتسيير شؤون الحكم وإدارة العلاقات السياسية والاجتماعية، وبرزت أهميتها في سياق التحولات السياسية التي شهدها المشرق الإسلامي منذ (القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي)، وما ترتب على ذلك نشوء إمارات سياسية شبه مستقلة، مثل الإمارة الطاهرية والصفارية التي عملت على بناء أنماط خاصة من الشرعية السياسية في ظل السلطة الاسمية للخلافة العباسية.

**مشكلة البحث:**

ننطلق بهذه الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في محدودية وقلة الدراسات التي تناولت الهدايا والخلع بوصفها آليات للإنفاق السياسي والرمزي في الإمارات المشرقية، وعدم تحليل أبعادها الوظيفية في بناء الشرعية السياسية وتنظيم العلاقات بين السلطة المركزية والنخب المحلية. ويؤدي هذا النقص إلى وجود فجوة معرفية حول دور هذه الممارسات في تشكيل بنية السلطة وإعادة إنتاجها داخل السياق السياسي والاجتماعي للمشرق الإسلامي.

**أهمية البحث:**

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه:

يساهم في تحليل أنماط والأنواع المختلفة من نفقات الهدايا والخلع بوصفها ظاهرة سياسية اقتصادية.

كما يوضح الوظائف السياسية والرمزية والاجتماعية لتلك الممارسات في بنية الحكم.

يكشف دورها في تعزيز الولاء السياسي وترسيخ الشرعية لسلطة الإمارات المشرقية.

**منهج البحث:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي القائم على قراءة نقدية للمصادر السردية والإدارية الأصيلة، مع توظيف الدراسات الحديثة ذات الصلة، ويركز البحث على تحليل تطور الممارسات الإدارية والمالية والاجتماعية في المشرق الإسلامي إبان الفترة الممتدة من قيام الإمارة الطاهرية إلى نهاية حكم الإمارة الصفارية، مع التركيز التطبيقي على عصر الإمارتين الطاهرية والصفارية بوصفهما نموذجين للدراسة.

**هيكل البحث:**

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، ويتناول المبحث الأول نفقات الهدايا والخلع في عصر الإمارة الطاهرية، بينما يتناول المبحث الثاني النفقات في عصر الإمارة الصفارية، وجاءت الخاتمة لتوضح أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، إلى جانب قائمة المصادر والمراجع

## المبحث الأول

## نفقات الهدايا والخلع في المشرق الإسلامي في عصر الإمارة الطاهرية(205-259هـ/821-873م)

عُدت الهدايا والخلع إحدى أبرز الوسائل المادية والرمزية التي استخدمت في الدولة الإسلامية، ولم تحمل الهدايا مظاهر شكلية أو طقوس بروتوكولية فحسب، بل حملت دلالات أكثر عمقًا، سواء للتعبير عن الطاعة والولاء، أو في تثبيت المكانة السياسية والاجتماعية، أو وسائل لشراء الذمم، وتأمين الدعم، وامتصاص غضب الخصوم أيضاً، أما الخلع، وهي ما يُمنح من لباس أو هدايا عند التولية أو التشريف أو الإقالة، إذ كانت أشبه بعقد رمزي يربط صاحب المنصب بالإمارة أو الحاكم، ويمنحه صفة رسمية تعترف بها السلطة وتعزّز بها مكانته، وتبرز أهمية تلك الظاهرة في كونها تكشف الجوانب الخفية من الحياة السياسية والمالية والاجتماعية في المشرق الإسلامي، وتُظهر كيف أن الأنظمة السياسية لم تعتمد على القوة العسكرية والإدارية فقط، بل استخدمت الهدايا والخلع لإدارة التوازنات المعقدة، وعليه فإن فهم آليات تقديم الهدايا وتوزيع الخلع، وشروطها، وأنواعها، ومناسباتها، يضيء لنا جانبًا مهمًا من علاقات السلطة الاجتماعية في تلك الإمارات.

ففي عصر الإمارة الطاهرية(205-261هـ/820-875م)، كثرت الهدايا والخلع التي اهداها الأمراء الطاهريين التي شملت العديد من الفئات الاجتماعية كالشعراء مثلاً، إذ أهدى الأمير طاهر بن الحسين(205-207هـ/820-822م)، هدايا مالية بمبلغ ثلاثة ألف دينار لأحد شعراء البلاط وهو مقدس بن صيفي الدين الخلوقي(ابن خلكان، 1900، مجلد1: 519)، كما أشار الذهبي بأن شاعر دون أن يذكر أسمه كان يتردد إلى باب الأمير طاهر بن الحسين لثلاث سنوات دون أن يصل إليه وفي إحدى نزهات الأمير تسلل إليه الشاعر فأستعطف الأمير وأنشده بعض الأبيات فأمر له بعشرين ألف درهم(الذهبي، 1993، مجلد14:204).

ومن القصص الطريفة للأمير طاهر بن الحسين دخل على مجلسه الشاعر أبو العميثل[1] وقبل يده فقال له مازحاً "ما أخشن شاربك يا أبا العميثل" فأجابه " أيها الأمير إن شوك القنفذ لا يضر ببرثن الأسد" فأعجب بكلامه وأمر له بثلاثة آلاف درهم(الاصفهاني، 1999، مجلد1:371)، وفي إحدى حملات الأمير طاهر بن الحسين كان يحمل الكثير من الأموال ويفرقها على الفقراء وأشار إلى ذلك التنوخي بقوله: " جعل ذات يوم في كمه دراهم، يفرقها في الفقراء، ثم سها عنها، فأرسلها، فتبددت، فتطير بذلك، واغتم غماً شديداً، حتى تبين في وجهه" وتنبه إلى ذلك أحد الشعراء في موكبه فأنشد شعراً يقول فيه:

هَذَا تفرق جمعهم لَا غَيره ..... وذهابه مِنْكُم ذهَاب الْهم

شَيْء يكون الْهم بعض حُرُوفه .... لَا خير فِي إمْسَاكه فِي الْكمّ(اليوسي، 1981، مجلد 74:3)، فأمر له بثلاثين ألف درهم(التنوخي، 1978، مجلد1:281).

وفي إحدى أسفار الأمير طاهر بن الحسين إلى خراسان كان معه جملة من ندمائه وشعرائه ومنهم الشاعر مهزم بن الفرز(2) وعندما اشتد البرد وجهه الأمير بتوزيع الوبر على أصحابه ولم ينال مهزم شيئاً فاستئذن فأنشد قائلاً:

كفى حزنا أَن الْفراء كَثِيرَة ... وَأَنِّي بمرو الشاهجان بِلَا فرو

فقال الأمير للحاضرين من يجيبه ولم يستطع احداً منهم الرد فقال مهزم انا اجيب نفسي فسمح له الأمير فقال:

صدقت لعمري إِنَّهَا لكثيرة ... وَلكنهَا عِنْد الْكِرَام أولى السرو

فَإِن كنت عبديا فَمَا بك حَاجَة ... إِلَى لبس فرو فِي الشتَاء مَعَ الفسو

فضحك الأمير طاهر وقال: أما لإن أغفلناك حتى حملناك على سوء القول في نفسك فأمر له بعشرة أثواب وبر بالخز والوشي فباع منها تسعاً بتسعين ألفا وأمسك واحداً(ابن طيفور، 2002: 66-67).

وجاء إلى الأمير طاهر بن الحسين منصور النمري(3) شكاياً من كلثوم العتابي(4) فبعث الأمير إليه وأمر منصور بالتخفي في المجلس ثم سأله أن يعفو عن منصور فتعذر بعدم استحقاق منصور للعفو فلما واجههم احتج العتابي بأبيات شعرية يذكر فيها فضله على منصور التي لم يحفظها له فعمل الأمير على الاصلاح بينهم وأمر لمنصور بثلاثين ألف درهم(ابن طيفور، 2002: 69-70).

وفي إحدى حروب الأمير طلحة بن طاهر(207-213هـ/822-828م)، اصيب في رأسه فجاءه الشعراء للاطمئنان عليه ومنهم شاعر اسمه قتيبة ابن مسلم(5) فجلس وانشد الأمير شعراً وأعجب الأمير ببيتين فكان في كل مره يطلب منه ان يعيد إلى وقت الغروب فأمر له بسبعين ألف درهم وعند خروج قتيبة من مجلس الأمير لحقه الغلمان يسألونه ففرغ الأموال بينهم وهذا ما أساء الأمير منه فمنعه من مجلسه ثلاثة أيام فكتب قتيبة شعراً يقول:

عَلمنِي جودك السماح فَمَا ... أبقيت شَيْئا لَدَى من صلتك

تَمام شهر أَلا سمحت بِهِ ... كَأَن لى قدرَة كمقدرتك

تتْلف فِي الْيَوْم بالهبات وَفِي السَّاعَة ... مَا تجتنيه فِي سنتك

وَلست أدرى من أَيْن ينْفق لَو ... لَا أَن رَبِّي يجزى على هِبتك(الحموي، 1993، مجلد2:611).

وبعث إليه الأمير فأنشد ما كتب وأمره ان يعيد فاستحسن الشعر وبعث وراء صاحب الخزنة وأمر له بثمانين ألف درهم وثمانون مملوكاً(ابن طيفور، 2002: 95).

وسار الأمير عبد الله بن طاهر(213-230هـ/828-844م)، على نهج والده وأخيه في إكرام الشعراء والأدباء إذ أشار ابن قتيبة أنه كان محبًّا للشعراء، كريمًا فاضلاً، حتى إنه منح أحد الشعراء على سبيل الإكرام عشرين ألف درهم(ابن قتيبة، 2002، مجلد1:33-34)، وأجرى على الشاعر الحمصي المعروف بالبطين(6)، سبعمائة دينار وقيل سبعة آلاف درهم واستمرت طوال صحبته للأمير، وفي إحدى أسفار الأمير التقى به أعرابي شديد الفراسة ووصف الحاضرين بطريقة شعريه وفطن إلى شخص الأمير دون سابق معرفة فأمر له بخمسمائة دينار وأتخذه نديماً خاصاً، وفي إحدى مجالس الأمير عبد الله كان الشاعر أبو السناء القيسي حاضراً فاختبره الأمير في بيتاً شعرياً فنجح في تصويبه وأمر بمنحه خمسمائة دينار(ابن طيفور، 2002، 88-89).

اتضح مما سبق أن هدايا الشعراء في عصر الإمارة الطاهرية كانت كبيرة إذ تراوحت ما بين خمسمائة دينار إلى ثلاثين ألف دينار وربما أكثر من ذلك، كما نستدل من ذلك أن الأمراء الطاهريين كانوا داعمين للحركة

الأدبية لاسيما الأمير عبد الله بن طاهر الذي كان محباً للشعر، كما استخدمت هدايا الشعراء لتعزيز مكانة الأمير في المجتمع كون الشاعر آنذاك بمثابة أداة إعلامية.

وفي الشأن ذاته وصف اليعقوبي الأمير عبد الله بن طاهر قائلاً: "وكان عبد الله بن طاهر عظيم المروءة حسن الاحتمال حسن الإجمال أمر في يوم واحد لثلاثة من أصحابه بثلاث مئة ألف دينار، لكل واحد بمئة ألف دينار، ولثلاثة نفر بمئة وخمسين الفاً، لكل واحد بخمسين ألف دينار"(اليعقوبي، 1962: 31)، لم تقتصر هدايا الأمراء للفئات الاجتماعية فحسب بل شملت الخلفاء أيضاً إذ أهدى الأمير عبدالله بن طاهر للخليفة المأمون(198-218هـ/813-833م)، فرساً في غاية من الجمال وكتب إليه "قد بعثت إلى أمير المؤمنين بفرس يلحق الأرانب في الصّعداء، ويجاوز الظّباء في الاستواء، ويسبق في الحدور جري الماء"(القيرواني، 1990، مجلد2:257)، كما أنفق الأمير عبد الله بن طاهر في شراء جارية بخمسة آلاف دينار وقدمها هدية للخليفة المأمون الذي استحسنها(ابن طيفور، 2002: 91).

وبالحديث عن كرم الأمراء الطاهريين وجزلهم للهدايا والخلع اشير أن الأمير طاهر بن الحسين جلس يوماً ينظر في الرقاع التي كتبت من طلبات ووقع ومنح أموال كثيرة فأشار ذلك ابن طيفور قائلاً: " فوقع فيها صلات أحصيت ألف ألف وسبع مائة ألف دينار" وأشار اليه ممن خاصته بأن ذلك من الاسراف فرد قائلاً: "السرف من الشرف" (ابن طيفور، 2002: 86-87)، وتتكرر الصورة نفسها في عهد الأمير عبد الله بن طاهر إذ بلغت هداياه ألفي ألف وسبعمائة ألف دينار وكرر مقولة أبيه عندما قيل له هذا من الإسراف فقال "السرف من الشرف"(سبط ابن الجوزي، 2013، مجلد14:397).

كشفت الروايات أعلاه بأن الأمراء الطاهريين أنفقوا الكثير من الأموال كجزء من السياسية المالية التي اعتمدت على الهدايا والخلع لتثبيت دعائم حكمهم وإظهار هيبة السلطة وتوظيفها في ابراز مكانة الأمير وسخائه.

وأكد ذلك أبن خرداذبة عند حديثه عن مسالك المشرق إذ ذكر لقائه مع الأمير عبد الله بن طاهر واكرامه له قائلاً: "ثم صرنا إلى عبد الله بن طاهر فوصلني بثمانية آلاف درهم ووصل كلّ رجل معي بخمس مائة درهم وأجرى للفارس خمسة دراهم وللراجل ثلاثة دراهم(أبن خرداذبة، 1889: 168).

سار الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر(230-248هـ/844-862م) إلى الحج وعند وصوله أمر ان تفرق الاموال بين الفقراء كما أنفق على تزيين الكعبة المشرفة وكان يحمل معه قفل ثمين لباب الكعبة وذكر الفاسي قائلاً: "في أخبار سنة تسع عشرة ومائتين وفيها وصل طاهر بن عبد الله بن طاهر حاجا في عدد كثير بقفل فيه ألف مثقال من ذهب، فقفل به البيت ونزع قفله الذي كان عليه، وكان مطلياً"(الفاسي، 2000، مجلد1:161)، وذكر له قصة مع مغني عراقي في مجلسه انشد يغني شعراً وجد في احد ابياته اسم ام الأمير عزيزة وأشار الحضور إلى المغني بهفوته فأنقطع عن مجلس الأمير خوفاً وخجلاً فبعث وراءه وأمر له بالخلع والهدية(الصابئ، د.ت: 9)

من مظاهر الهدايا التي كان يمنحها الأمراء في عصر الإمارة الطاهرية ما عُرف بالإقطاعات، إذ كانت تُقدَّم أحيانًا بوصفها مكافأةً أو تعبيرًا عن المودّة والرضا، وذكر في حوادث سنة(296هـ/908م) أن أحد أمراء الأسرة الطاهرية وهو أحمد بن عبد الله بن طاهر أقطع ضيعة بالقرب من رصافة نيسابور لأحد خاصّته، وهو سليمان[7]، مكافأةً له على تبشيره بميلاد ابنه عبد العزيز(الحموي، 1995، مجلد3:49).

وعكس ذلك الخبر جانبًا من الممارسات الاجتماعية والسياسية في البيئة الطاهرية، إذ كانت المناسبات الأسرية، مثل ولادة الأبناء، تتحول إلى مناسبات رسمية تُمنح فيها العطايا والإقطاعات.

## المبحث الثاني

## نفقات الهدايا والخلع في المشرق الإسلامي في عصر الإمارة الصفارية(254-298هـ/868-911م)

أما في عصر الإمارة الصفارية(254-298هـ/868-911م)، اتسعت ظاهرة الخلع والهدايا أكبر مما كانت عليه في أيام الإمارة الطاهرية، ففي سنة(255هـ/869م)، استولى يعقوب بن الليث الصفار(254-265هـ/868-878م) على مدينة شيراز[8] ونادى بالناس بالأمان، لكن قتل مقتلة عظيمة في جيش علي بن الحسين[9] والي فارس وعذبه كثيراً هو ووزرائه حتى اقروا بمكان أموالهم فغنم الكثير من الأموال والجواهر النفيسة، وبعد ذلك قام بأرسال الهدايا الثمينة النادرة التي حصل عليها بعد معركة شيراز إلى الخليفة المعتز بالله(252-255ه/866-869م)، وكان من جملتها عشر بازات[10] بيض وباز ابله صيني، ومائة نافجة[11] من المسك وغيرها من الطرائف(الطبري، 1967، مجلد9:386؛ ابن الاثير، 1997، مجلد6:255).

ومنح الصفاريين الهدايا على أثر الانتصارات التي يحققونها في المعارك وسيطرتهم على مناطق جديدة في المشرق الإسلامي فعندما سيطر الأمير يعقوب بن الليث الصفار على كرمان[12]، قام بالتودد للخليفة المعتمد بالله(256-279هـ/870-892م)، لتقليده ولاية كرمان وبلاد فارس(ابن خلكان، 1900، مجلد6: 406)، فأرسل هدايا قيمة ذكرها الأبشيهي قائلاً: "أهدى يعقوب بن الليث الصفار إلى المعتمد بالله هدية في بعض السنين من جملتها عشر بازات منها باز أبلق لم ير مثله، ومائة مهر، وعشرون صندوقا على عشر بغال فيهم طرائف الصين وغرائبه، ومسجد فضة بدرابزين[13] يصلي فيه خمسة عشر إنساناً، ومائة رطل من مسك، ومائة رطل عود هندي، وأربعة آلاف ألف درهم"(الابشيهي، 1998: 305)، كما ورد ذكر هذه الهدية عند الطبري لكن لم يذكر تفاصيلها واكتفى بالقول: "قدم رسول يعقوب بن الليث بأصنام ذكر أنه أخذها من كابل[14]"(الطبري، 1967، مجلد 9:476)، وهذا يتفق مع قول ابن الأثير الذي ذكر بأن أصنام حملت إلى الخليفة المعتمد بالله(ابن الاثير، 1997، مجلد6:298)، ويختلف معه الغزولي الذي ذكر تفاصيل الهدايا التي تتفق مع رواية الأبشيهي(الغزولي، 2000: 215).

مع ان اختلاف تفاصيل ذكر الرواية عند المؤرخين الا انهم متفقين في أصل الحادثة وسعي الأمير يعقوب بن الليث لاسترضاء الخلافة في بغداد واضفاء الشرعية على حكمه على المناطق التي أستولي عليها.

وروي أن الأمير يعقوب بن الليث أسر رجلاً من سجستان[15] وبعدها أكرمه وذكر ذلك الزمخشري بقوله: "أخذ يعقوب بن الليث رجلاً من أهل سجستان موسرا فأفقره، فدخل عليه بعد مدة، فقال له: كيف أنت الساعة؟ قال: كما كنت قديما، قال: وكيف كنت قديما؟ قال: كما أنا الساعة، فأطرق وأمر له بعشرة آلاف ألف"(الزمخشري، 1991، مجلد2:65).

أما الأمير عمرو بن الليث الصفار(265-288هـ/878-900م)، كان أكثر دهاء وحنكه إذ استعمل الهدايا في حل كثير من الصعوبات التي تواجهه ومن ذلك سيطر على أصفهان وخاض المعارك مع ال دلف[16] وعند انتصاره عليهم سنة(268هـ/882م)، أرسل إلى الخليفة المعتمد بالله(256-279هـ/870-892م)، الكثير من الهدايا الثمينة(ابن الاثير، 1997، مجلد 6:397-398)، وهذا ما أشار له الطبري قائلاً: "فوجه عمرو ثلاثمائة ألف دينار ونيفاً وهدية فيها خمسون منا مسكاً وخمسون منا عنبراً، ومائتا منّ عوداً، وثلاثمائة ثوب وآنية ذهب وفضة ودواب وغلمان بقيمة مائتي ألف دينار، فكان ما حمل وأهدى بقيمة خمسمائة ألف دينار"(الطبري، 1967، مجلد 9:606).

وامتدت هدايا الأمراء الصفاريين في بعض الأحيان لتشمل ولي العهد بعد ان استقرت الأوضاع للأمير عمرو بن الليث الصفار في شيراز أرسل إليه من دار الخلافة أنواع من الخلع فرد الأمير عمرو بهدايا سنة(275هـ/888م) اختص فيها ولي العهد الموفق بالله بثلاثمائة ألف دينار ومائة من المسك ومثلها من

العنبر والعود وثلاثمائة رداء منقوش وثلاثمائة ظرف من الذهب والفضة وثلاثمائة دابة تعبيراً عن ولائه(خواندمير، 1988: 60-61)، ووردت نفس الرواية عند ابن الزبير بتفاصيل مختلفة إذ ذكر ذلك قائلاً: " وأهدى عمرو بن الليث إلى ابي أحمد الموفق سنة خمس وسبعين ومائتين، خمسين حملاً دراهم ومئة فرس رائقة من عتاق الخيل وجماعة غلمان وطرفا من هدايا خراسان"(ابن الزبير، 1959: 37).

أن ما سبق دلالة على مكانة ولي العهد الموفق في خلافة أخيه الخليفة المعتمد بالله وتعاظم دورة ولذلك سعى الأمير عمرو في كسب ولي العهد والتودد له وان اختلاف ذكر تفاصيل وكمية الهدايا التي أرسلت ربما لكثرتها فاكتفى كل مؤرخ بذكر جزء منها والدليل على انها هي نفس الهدية التي وردت عند خواندمير وابن الزبير.

وكذلك من أساليب التودد للخلافة أرسال الأمير عمرو بن الليث الصفار سنة(279ه/892م) هدايا مختلفة إلى الخليفة المعتضد بالله(279-289هـ/892-902م)(الطبري، 1967، مجلد10:30)، ومن جملة تلك الهدايا "مئة وخمسون دابة وخمسون بغلاً عليها صناديق المال ومئة وخمسون ناقة قد ألبست البزيون[17] الرومي وفرسان بسرجي ذهب بلجمها ومقاودها وعشر شهاري[18] بسروج فضية"(ابن الزبير، 1959: 41)، وفي سنة(280هـ/893م) بعث الأمير عمرو بن الليث الهدايا إلى الخليفة المعتضد بالله وكان من جملتها خمسون غلاماً معهم أسلحتهم ودوابهم وعشرون بعيراً محملة مع غلامان وثلاثون صندوقاً فيها مال وكسوة(ابن الزبير، 1959: 42)، وفي سنة(281هـ/894م)، ارسل الأمير عمرو بن الليث الصفار إلى الخليفة المعتضد هدايا يحملها غلامه بلبل ومن جملتها أربعة الاف الف ومئة شهاري بسروجها ومنها عشرة بسروج ذهبية واستحسن الخليفة الهدية فامر بالخلع على بلبل ومن معه(ابن الزبير، 1959: 39-40)، وفي ذات السنة(281هـ/894م)، أهدى الأمير عمرو إلى الخليفة المعتضد بالله هدايا ذكرها ابن الزبير قائلاً: "وأنفذ إليه عمرو بن الليث في سنة إحدى وثمانين ومائتين هدية مبلغها ألف ألف درهم وألف ثوب وسبعة ستور، وعشرون مَنَا مسكاً، ومئة منا عودا وألف مثقال عنبراً، ومئة شهري ومركبان محليين بالذهب وسبعة عشر مركباً محلاة بالفضة ومن الإبل بجلالها وبراقعها مئة وعشرين ومن الفوالج فالجين، وفسطاطاً واحداً، وخمسة عشر بازياً"(ابن الزبير، 1959: 42-43)، وفي السنة نفسها ذكر ابن الزبير ان الخليفة أرسل تاجاً للأمير عمرو بن الليث بلغت قيمته ثلاثة عشر ألف دينار ولم يذكر المناسبة (ابن الزبير، 1959: 45)، وفي رواية الطبري ذكر سببها بأرسال خلع ولواء ولايته على الري ولم يشر إلى تفاصيل الهدية(الطبري، 1967، مجلد10:63).

واستمرت هدايا الأمير عمرو بن الليث تصل إلى الخليفة المعتضد بالله(279-289هـ/892-901م)، إذ أرسل الأمير عمرو بن الليث هدايا وقد ذكر ذلك ابن الزبير قائلاً: " أهدى عمرو بن الليث إلى المعتضد بالله في أول خلافته سنة تسع وسبعين ومائتين هدية من جملتها مئة وخمسون دابة وخمسون بغلاً عليها صناديق المال ومئة وخمسون ناقة قد ألبست البزيون الرومي، وفرسان بسرجي ذهب، بحملها و مقاودها، وعشر شهاري بسروج فضة"(ابن الزبير، 1959: 41)، وفي سنة(282هـ/895م)، بعث الأمير عمرو مرة أخرى غلامه بلبل يحمل معه الكثير من الهدايا وذكر ذلك ابن الزبير قائلاً: "وأهدى إليه عمرو بن الليث الصفار في سنة اثنتين وثمانين ومائتين مع بلبل غلامه أربعة آلاف ألف درهم ورقاً، ومن المسك ثلاثة آلاف مثقال، ومن العنبر ألف مثقال، ومن العود خمسين منا، ومن الثياب الديباج الرومي ألف ثوب، ومن المراكب المحلاة بالذهب مركبين، ومن الجعاب المحلاة بالذهب جعبتين ومن الجعاب المحلاة بالفضة بضعة عشر، ومن نعال الفضة اثني عشر زوجاً، ومن البزاة ثلاثين بازيا ومن الدواب مئة وخمسة ومن الإبل بجلال مئة وثلاثين بعيراً"(ابن الزبير، 1959: 43).

واستعمل الأمير عمرو بن الليث الصفار الهدايا محاولة منه لكسب تأييد الخلافة في حروبه التوسعية واقراره على المناطق التي سيطر عليها فبعد أن تمكن من القضاء على أقوى المتمردين ضد الخلافة العباسية في ذلك الوقت رافع بن هرثمة[19]، فأصبحت علاقته مع الخلافة جيده ومنحته حكم خراسان[20] والري[21]

سنة(283هـ/896م)، وعلى أثر ذلك أرسل الأمير عمرو إلى الخليفة المعتضد بالله الكثير من الهدايا والأموال منها مائة دابة وجمازات[22] وصناديق كثيرة وأربعة الالف درهم ومن جملة الهدايا صنم على هيئة امرأة لها أربعة ايدي وعليها وشاحان من الفضة المرصعة بالجوهر الأحمر والأبيض وبين يدي هذا التمثال أصنام بحجم أصغر لها أيادي ووجوه وعليها الحلي والجوهر وحمل هذا التمثال وملحقاته على عجله فصلت له بشكل خاص وتسحبه الدواب(الطبري، 1967، مجلد10:51؛ ابن الزبير،1959: 40-45؛ ابن الجوزي، 1992، مجلد12:370)، كما ذكر ابن العماد الحنبلي وصول هدايا عمرو بن الليث ولم تشر الرواية إلى تفاصيل الهدية سوى: "من جملتها مائتا حمل مال"(الحنبلي، 1986، مجلد3:341).

أن عدم ورود تفاصيل الهدية عند ابن العماد الحنبلي ربما راجع الى كون رواياته مقتضبه في هكذا موضوعات على عكس ابن الزبير الذي اختص كتابه في ذكر تفاصيل الهدايا والخلع ومناسباتها ومقاديرها.

ولم تقتصر هدايا الأمراء الصفاريين للخلفاء فقط لا بل شملت الوفود المرسلة من قبل دار الخلافة إليهم، ففي سنة(286هـ/899م)، كرم الأمير عمرو الصفار حامل كتاب توليته على بلاد ما وراء النهر[23] ومن معه بسبعمائة ألف درهم(ابن خلكان، 1900، مجلد6:426؛ بارتولد،1981: 351)، كما بعث إلى الخليفة المعتضد بالله(279-289هـ/892-901م)، هدايا من جملتها، "اربعه آلاف ألف درهم، وعشرين من الدواب، بسروج ولجم محلاة ومائه وخمسين دابة بجلال مشهرة وكسوه وطيب وأربعة ألف درهم وعشرين من الدواب بسروجها ولجمها ومائة وخمسين دابة بجلالها المشهرة وكسوة حسنة وأنواع مختلفة من المسك والطيب"(الطبري، 1967، مجلد10:71).

ويمكن القول ان الهدايا التي قام بإعطائها الأمراء الصفاريين لم تكن الا لمصالح خاصة بهم شملت تولي عهد أو استحواذ على مناطق جديدة خارج البلدان التي يحكمونها وهذا ما يخلق المودة والألفة والتناغم السياسي بين الأمراء والخلفاء وكسب الرضا في حكم تلك البلاد والأهم من ذلك هو كسب الشرعية الدينية والسياسية من دار الخلافة لاعتبار الخليفة العباسي هو الحاكم الشرعي للمسلمين.

وأن وسيلة التودد والتقرب من الخلفاء العباسيين استمرت من قبل الأمراء الصفاريين فلم يتوقف الأمر عند الأمير عمرو إذ قام الأمير طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث(287-296هـ/900-908م)، بالسيطرة على بلاد فارس[24]، فأرسل إليه الخليفة المعتضد بالله جيشاً لقتاله، ولجأ الأمير طاهر إلى الوساطة عند الأمير الساماني إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان(279-295هـ/892-907م)، ليشفع له عند الخليفة ويقره على المناطق التي سيطر عليها فأرسل الأمير طاهر الهدايا الثمينة إلى الأمير الساماني من جملتها ثلاث عشر جوهرة وزن كل واحدة سبعة إلى عشرة مثاقيل وبالوان مختلفة بما مقداره مائة ألف دينار، فكتب الأمير إسماعيل بن أحمد إلى الخليفة المعتضد بالله(279-289هـ/892-901م)، فشفع فيه ويخبره بحال الهدية ويسأله في قبولها فأجاب الخليفة بالقبول والشفاعة(ابن الجوزي، 1992، مجلد13:74-75).

اتضح من ذلك عمق العلاقة بين الأمير الساماني والخليفة العباسي بدليل قبول شفاعة الأمير إسماعيل بن أحمد، كما تبين من النصوص السابقة مدى الأموال الكثيرة التي يمتلكها الأمراء في المشرق الإسلامي بدليل كثرة الهدايا الثمينة المرسلة إلى دار الخلافة للشفاعة.

## الخاتمة

**وخرجت هذه الدراسة بالنتائج الاتية:**

تُظهر دراسة الهدايا والخلع في عصر الإمارتين الطاهريّة والصفاريّة أنها لم تكن مجرد مظاهر للكرم أو الترف الاجتماعي فقط، بل كانت تمثل أدوات أساسية ضمن منظومة الحكم السياسي والاجتماعي، فقد شكّلت تلك الممارسات نظاماً من التبادل الرمزي الذي شمل مختلف فئات المجتمع، ولم يقتصر على النخب العليا، بل امتد ليشمل الشعراء والفنانين والخدم والموالين، مما يعكس عمق حضورها في البنية السياسية والاجتماعية للدولة.

وتشير الدراسة إلى أن الشعراء احتلوا موقعاً محورياً في ذلك النظام نظراً لدورهم في تشكيل الخطاب العام وإنتاج الشرعية الرمزية، وهو ما يفسر حجم العطاءات الموجهة إليهم.، كما أن توزيع الهدايا والخلع على القادة العسكريين وكبار الموظفين كان وسيلة استراتيجية لضمان الولاءات وتعزيز الاستقرار العسكري والإداري.

وعلى مستوى العلاقات السياسية بين الإمارات المشرقية والخلافة العباسية، فقد أسهم تبادل الهدايا القيمة والثمينة في تكريس الاعتراف السياسي وتعزيز سبل التوازن بين الاستقلال المحلي والشرعية المركزية وتعكس تلك الممارسات طبيعة الاقتصاد السياسي للشرعية في المشرق الإسلامي، إذ تم تحويل الموارد المادية إلى رأس مال رمزي لدعم السلطة واستمرارها.

وفي نهاية الامر تكشف هذه الدراسة أن اتساع نطاق تلك الممارسات يدل على قدرة مالية وإدارية مستقرة نوعا ما لدى تلك الإمارات، الأمر الذي مكّنها من بناء أنظمة سياسية على شبكات الولاء والتوزيع الرمزي للثروة.

---

([1]) أبو العميثل: شاعر اعرابي اسمه عبد الله بن خليد بن جعفر بن سليمان والعميثل من أسماء الخيل كان مؤدباً لأبناء عبد الله بن طاهر وخدم قبله طاهر بن الحسين عرف بالفصاحة وتفخيم الكلام توفي سنة(240هـ/854م)؛ الجاحظ، الحيوان، 472/7؛ ابن النديم، الفهرست، 71.

([2]) مهزم بن الفرز: هو مهزم بن الفرز بن الجون بن مخاشن بن الضيق بن مالك بن مرة من عبد القيس العبدي شاعر ومن أصحاب الأمير طاهر بن الحسين وكان احد عمال ال المهلب ولم تشر الروايات الى تاريخ وفاته؛ ابن طيفور، ص67-68؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 296/5.

([3]) منصور النمري: الشاعر أبو القاسم منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري، كان تلميذ الشاعر والاديب كلثوم بن عمرو العتابي ولم ترد سنة وفاته؛ الجاحظ، الحيوان، 481/7.

([4]) كلثوم العتابي: هو كلثوم بن عمرو العتابي شاعر اصله من الشام من ارض قنسرين كان في بلاط البرامكة ثم بلاط الطاهريين وصحب الأمير طاهر بن الحسين هو اديب ومصنف ومن مصنفاته كتاب المنطق وكتاب الآداب توفي سنة(220هـ/835م)؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 267/24.

([5]) قتيبة ابن مسلم: وهو الشاعر قتيبة بن مسلم كان احد شعراء البلاط في عصر الإمارة الطاهرية في عهد الأمير طلحة بن طاهر، ولم ترد له ترجمة في كتاب الشعراء ولا في كتب الوفيات سوى هذه الرواية؛ ابن طيفور، كتاب بغداد، 94.

([6]) الشاعر الحمصي: هو البطين أبو الوليد بن أمية البجلىّ من حمص، التقى بأبي نواس، وصحب عبد الله بن طاهر سنة (210هـ/825م) إلى مصر توفى بالإسكندرية أو في دير بالقرب من حمص؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 56/68.

([7]) لم يشير المصدر بوضوح إلى شخصية سليمان وعلاقته بالأمير لكن من الواضح ان سليمان أحد المقربين من الأمير وإذ أكرمه الأمير بتسمية ولده عبد العزيز واقطع له ضيعه، ويوضح ذلك عمق العلاقة بينهم؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 49/3.

([8]) شيراز: وهي إحدى مدن إقليم فارس يحدها من الشمال جبال زاغروس ومن الجنوب ساحل الخليج وشرقاً صحراء كرمان وغرباً المناطق الجبلي الغربية لفارس، فيها قنوات جارية وآبارها قريبة القعر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 380/3؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، 824/2.

([9]) على بن الحسين بن قريش بن شبل: والي فارس من ولاة الطاهريين بعد ضعفهم استقل بكرمان وتمدد ببلاد فارس وفي سنة(255ه/869م)، تمكن يعقوب بن الليث الصفار من أنهاء حكمه وقتله والسيطرة على المناطق التي كان تحت نفوذه وعقد له الخليفة المعتز بالله (232-247هـ/847-861م)، بولاية تلك المناطق؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 382/9؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، 379/4.

([10]) بازات: مفرها باز وهو نوع من القصور وتعد من الطيور الجارحة النادرة التي تستخدم للصيد؛ ابن منظور، لسان العرب، 309/5؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، 37.

([11]) نافجة: مشتقة من نفج ويعني الانتفاخ وهي نوع من أنواع المسك التي تستخرج من بطن حيوان الظبي وتعد من اجود أنواع العطور؛ ابن منظور، لسان العرب، 50/3.

([12]) كرمان: إقليم يقع شرق إقليم فارس، يحده شمالًا خراسان وسجستان، جنوبًا بحر فارس، شرقًا مكران، وغربًا فارس تشتهر أراضيه بالزراعة، ولها قنوات ومياه نافعة، كان للإقليم أهمية اقتصادية واستراتيجية كونه ملتقى طرق التجارة بين فارس والمناطق الشرقية؛ الأصطخري، المسالك والممالك، 97؛ ابن الفقيه، البلدان، 413؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، 459؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، 258، 487، 516.

([13]) بدرابزين: وهو مصطلح معرب وهو عبارة عن أعمدة أو قوائم متراصة من الحديد أو الخشب تحاط بالسلالم أو السطوح؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، 41/9؛ الزبيدي، تاج العروس، 25.

([14]) كابل: بضم الباء مدينة معروفة من مدن المشرق الاسلامي تقع في بلاد الترك على تخوم اقليم خراسان الشرقي؛ البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 1108/4.

([15]) سجستان: إحدى مدن المشرق الاسلامي في الاقليم الرابع يحدها من المشرق كرمان ومن الغرب خراسان ومن الشمال الهند ومن الجنوب مفازة بين سجستان وكرمان وامتازت بتنوع التضاريس؛ الأصطخري، المسالك والممالك، 138؛ ابن حوقل، صورة الارض، 2/ 411.

([16]) آل دلف العجلي: أسرة عربية من بني عَجْل بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة بن نزار اشتهرت بالقيادة والشجاعة والكرم برز منهم أبو دُلف القاسم بن عيسى العَجْلي الكَرَجي (ت: نحو 226هـ/841م)، وكان من أمراء الجبل في عهد الخليفة هارون الرشيد(170-193هـ/786-809م)، وابنه الخليفة المأمون(198-218هـ/813-833م)، العباسيين، واشتهر بالسخاء والأدب والشعر وقد مدحه الشعراء وخلّدوا سيرته، كان آل دلف من سادة قومهم وتوارثوا الوجاهة والمكانة في نواحي الكرج ومرو وبلاد ما وراء النهر واشتهر عدد من أحفادهم بالعلم والرواية والفضل في القرون اللاحق، ابن هبة الله، المجموع اللفيف، 69؛ السمعاني، الانساب، 383/10//161/4.

([17]) البزيون: بكسر الباء وسكون الزاي وفتح الياء وسكون الواو وهي كلمة فارسية معربة وهي مركبة من مقطعين بز: وتعني الحرير ويون بمعنى يشبه والمعنى الكلي يشبه الحرير ونقلت إلى العربية بأوزان مختلفة؛ الجُذَامي، الانتخاب في شرح أدب الكتاب، 188/4؛ إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، 64.

([18]) شهاري: نوع من أنواع الخيول متوسطة السلالة وليست خيلا عربية كاملة لكنها ليست ضعيفة؛ قدامة، الخراج، 26.

([19]) رافع بن هرثمه: أمير وقائد عسكر تولى حكم خراسان في أواخر حكم الطاهريين وكان له ارتباطات ماشرة مع الخلافة العباسية توسع نفوذه بعد قيام الإمارة الصفارية وأعلن التمرد عليهم وعلى الخلافة تمكن منه الأمير عمرو بن الليث سنة(283هـ/896م) وأرسل رأسه الى الخليفة المعتضد بالله؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،393/25؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء 407/13.

([20]) خراسان: هي إقليم واسع في شرق إيران وأجزاء من آسيا الوسطى، اشتهرت بالزراعة والتجارة يُحدها شمالًا سيبيريا غربًا قومس والري، جنوبًا خراسان الصغرى وكرمان، وشرقًا بلاد ما وراء الهند ومكران؛ الأصطخري، المسالك والممالك، 227؛ ابن حوقل، صورة الأرض، 399/2.

([21]) الرَّيّ: احدى مدن إقليم الجبال، سميت بالمحمدية نسبة إلى الخليفة محمد المهدي تقع بين نيسابور وقزوين، وتُعدّ قصبة بلاد الجبال اشتهرت بكثرة خيراتها وفواكهها وتجارتها وصناعاتها؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، 152؛ الحموي، معجم البلدان، 116/3.

([22]) جمازات: مفردها جَمّازةُ بضم الجيم وتشديد الميم وهي الناقة السريعة في عَدْوِها، وأصل اللفظة من الجَمْز، أي الوثب أو الإسراع في السير؛ ابن منظور، لسان العرب، 323/5.

([23]) بلاد ما وراء النهر: وهي المنطقة الواقعة بين نهري سيحون وجيحون تضم حدود ما وراء النهر نواحي وممالك كثيرة ومختلفة، اما ما يحدها من الجهات فمن جنوبيها خراسان ومن غربيها الغور وحدود الخلخ ومن الشمال حدود الخلخ أيضاً من شرقيها حدود التبت؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، 126.

([24]) بلاد فارس: اقليم يقع جنوب غرب آسيا يحده من الشمال خراسان ومن الجنوب بحر فارس ومن الشرق كرمان ومن الغرب خوزستان اشتهر بالزراعة والتجارة ومدنه الرئيسة شيراز وكازرون وأصطخر ودارابجرد؛ الأصطخري، المسالك والممالك، 97؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، 144.

**قائمة المصادر والمراجع**

❖ **المصادر الأولية:**


1. الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح (ت:850هـ/1446م)، المستطرف في كل فنّ مستظرف، تحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب(بيروت-1998م).
2. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت:630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي(بيروت-1997م).
3. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت-1992م).
4. ابن الزبير، احمد بن علي بن إبراهيم بن محمد(ت:563هـ/1167م)، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربي(الكويت-1959م).
5. ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني(ت:365هـ/976م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب(بيروت-1996م).
6. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت:380هـ/990م)، الفهرست، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية(لندن-2014م).
7. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية(بيروت-1994م).
8. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي(ت: بعد 367هـ/988)، صورة الأرض، دار صادر(بيروت-1938م).
9. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت: نحو 280هـ/893م)، المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن(بيروت-1889م).
10. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت:681هـ/1282م)، وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر(بيروت-1900م).
11. ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر(ت:280هـ/893م)، كتاب بغداد، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط3، مكتبة الخانجي(القاهرة-2002م).
12. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت:571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(دمشق-1995م).
13. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت:276هـ/889م)، الشعر والشعراء، دار الحديث(القاهرة-2002م).
14. ابن مسكويه، أبو علي محمد بن احمد بن يعقوب الرازي(ت:421هـ/1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر(طهران-2000-2002م).
15. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، دار صادر(بيروت-1993م).
16. ابن هبة الله، أبو جعفر محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الأفطسي الطرابلسي(ت: بعد 515هـ/1121م)، المجموع اللفيف، دار الغرب الإسلامي(بيروت-2004م).
17. الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي(ت:346هـ/957م)، المسالك والممالك، دار صادر(بيروت-2004م).
18. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(502هـ/1109م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم(بيروت-1999م).

19. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت:487هـ/1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب(بيروت-1982م).
20. البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسن(470هـ/1007م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية(القاهرة-1956م).
21. التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري(ت:384هـ/994م)، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر(بيروت-1978م).
22. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت:429هـ/1038م)، يتيمة الدهر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية(بيروت-1983م).
23. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت:255هـ/870م)، الحيوان، ط2، دار الكتب العلمية(بيروت-2003م).
24. الجُذَامي، أبو جعفر أحمد بن داود بن يوسف بن هشام (ت:598هـ/1202م)، الانتخاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: السعدية بو خريط وأمينة بالعربي، دار ابن حزم(بيروت-2009م).
25. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الشهير بـ حاجي خليفة(ت:1067هـ/1657م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، وكالة المعارف بإسطنبول(إسطنبول-1941-1943م).
26. الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت:626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر(بيروت-1995م).
27. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري(ت: 1089 هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير(دمشق-1986م).
28. خواندمير، محمد بن خاوندشاه(ت:903هـ/1497م)، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بوية والاسماعيلية والملاحدة، ترجمة: احمد عبد القادر الساداتي، الدار المصرية للكتاب للنشر والتوزيع(القاهرة-1988م).
29. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:748هـ/1348م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي(بيروت-1993م).
30. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:748هـ/1348م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، ط3، مؤسسة الرسالة(بيروت-1985م)،
31. الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي(ت:1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المتخصصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت(الكويت-1965-2001م).
32. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت:538هـ/1144م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي(بيروت-1991م).
33. سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (ت:654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية(دمشق-2013م).
34. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت:562هـ/1166م)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، دار محمد أمين دمج(بيروت- 1976م).
35. الصابئ، أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم(ت:480هـ/1087م)، الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين، تحقيق: صالح الاشتر، مجمع اللغة العربية(دمشق–د.ت).
36. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بيروت-2000م).
37. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت:310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف(القاهرة-1967م).

38. الغزولي، علي بن عبد الله البهائي الدمشـــقي (ت:815هـــــ/1412م) مطالع البدور ومنازل الســـرور، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة-2000م).
39. الفاســي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي الحسـني(ت:832هـــــ/1429م). شـفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية(بيروت-2000م).
40. قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي(ت:337هـــــ/949م)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر(بغداد-1981م).
41. القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل البغدادي الحنبلي(ت:739هـ/1339م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل(بيروت-1991م).
42. القيرواني، أبو إسـحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصـاري(ت:453هـــــ/1061م)، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق: محمد محي الدين، دار الجيل(بيروت-1990م).
43. الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود(ت:443هـ/1051م)، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة(القاهرة-2006م).
44. المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري(ت: نحو: 380هـــــ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، دار صادر(بيروت-1991م).
45. مؤلف مجهول(ت: بعد 372هـ/983م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر(القاهرة-2002م).
46. النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت:348هـ/959م)، تاريخ بخارى، ترجمة: أمين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، ط3، دار المعارف(القاهرة-1965م).
47. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت: 733هـــ/1333م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية(القاهرة-2001م).
48. اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت: بعد 292هـــــ/905م)، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، دار الكتاب الجديد(بيروت-1962م).
49. اليوسـي، الحسـن بن مسـعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسـي (ت 1102هـــــ/1690م)، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة(الدار البيضاء-1981م).

❖ **المراجع الحديثة:**

50. إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، دار الآفاق العربية(القاهرة-2002م).
51. بارتولد، فاسيلي فلاديمير، تاريخ الحضارة الإسلامية تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب(الكويت-1981م).